من الفلسطينيين في الكويت، الاّ من الموظفين الحكوميين فقط. أمّا القطاع الخاص، وهو يشكّل ثمانين بالمئة من الفلسطينيين، فكنّا ممنوعين، بأمر من السلطات الكويتية، من جمع التبرعات منهم.

أعطيك مثالاً عن الاموال التي راحت على م.ت.ف. من جرّاء ذلك: الفلسطينيون في الكويت (كنّا) نأخذ منهم لمنظمة التحرير سنوياً حوالى ١٥ مليون دولار، وعددهم ٤٣٠٠٠٠. الفلسطينيون الموجودون في الامارات عددهم ٦٥٠٠٠، كنّا نأخذ منهم سنوياً حوالى عشرين مليون دولار أو أكثر. السبب ان هناك [في الامارات] تجمع التبرّعات من كل الفلسطينيين، بينما في الكويت تجمع فقط من موظفي الدولة.

وأريد ان اذكر بتصريح للسفير الاميركي السابق للامم المتحدة فرنون وولترز، الذي قال: «ان هدف الادارة الاميركية هو تجفيف الموارد المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى نحاصرها لتخضع لمطالبنا». وكرّر هذا الكلام ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية السابق. وهذه سياسة الولايات المتحدة الاميركية. ولذلك اللجنة الاوروبية ـ الاميركية التي اجتمعت في روما، في أواخر العام الماضي، للتعويض عن كل الخاسرين من أزمة الخليج، دفعت تعويضات لجميع الناس، من الفلبين وحتى تركيا ومصر وغيرها، سواء كانت حكومات أو افراداً، الاّ الفلسطينيين لم يعوّض عليهم بفلس واحد، رغم ان خسائر الجالية الفلسطينية في الكويت وصلت نحو ١٢ مليار دولار، وهي تشكّل مدّخراتهم وتعويضاتهم والاشياء الأخرى التي فقدوها [في] اثناء هذه الحرب، من سيارات وممتلكات ومصانع.

• اذن، دول الخليج العربية التي قطعت المساعدات عن المنظمة منذ شهر ايار (مايو) من العام الماضي تنفّذ سياسة اميركية تهدف الى... ؟

○ أنا لا أقول هذا. أنا أقول لك فقط الحقائق؛ وعلى القارىء ان يستنتج.

• برايكم، هل وصلت الجهود الاميركية لعقد مؤتمر سلام الى طريق مسدود ؟

○ على الاقل هكذا تبدو الصورة. فبالرغم من ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، بدأ مبادرته بالارض مقابل السلام وتنفيذ [القرارين] ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب الاسرائيلي والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والامن لاسرائيل، اذ به يتراجع في المارتينيك، [في] اثناء اجتماعه مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، عندما أعلن الرئيس ميتران في المؤتمر الصحافي (دعم) المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبحقه في دولة مستقلة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، اذ بوش يعلن لاءاته الاربع لهذه التوجّهات الفرنسية، فالتقت اللاءات الاميركية مع اللاءات الاسرائيلية. هي نفس اللاءات. اذن، نحن لسنا أمام مبادرة سلام اميركية، لأن الرئيس بوش تراجع عنها. نحن أمام مشروع اسرائيلي كشفت عنه رسالة الرئيس بوش الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، والتي أعلنها شامير، والتي أعطاه الحق في معارضة كل شيء، بما فيه معارضة تسمية الفلسطينيين الملحقين بأي وفد عربي. وكذلك الاعتراض على ديمومة المؤتمر، وحقه في الاعتراض على الامم المتحدة، وحقه في كذا. اذن، نحن لسنا أمام مؤتمر سلام اميركي، ولا مبادرة اميركية. نحن أمام مشروع اسرائيلي تحت راية العلم الاميركي. مشروع اسرائيلي لحل أزمة المنطقة على القاعدة الاسرائيلية، وطبقاً للشروط الاسرائيلية تحت العلم الاميركي.

• اذن، هذا رايك في المبادرة الاميركية ؟

○ تراجعوا عنها. يكفي شيء واحد... القدس. هم صوتوا في مجلس الامن [الدولي] ضد ضمّ القدس. ومع ذلك وافقوا للاسرائيليين على ان لا ينضم للوفد الفلسطيني أي ممثّل عن القدس. أليس هذا تراجعاً؟ أليس هذا تراجعاً عن [القرار] ٢٤٢؟ أليس هذا تراجعاً عمّا تمّ الاتفاق عليه بيننا وبين الاميركيين في العام الماضي، [في] اثناء بحث مبادرة بيكر ذات النقاط الخمس للحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟ الاميركيون تراجعوا. هل أوقف الاميركيون الحوار مع الفلسطينيين خلال أزمة الخليج؟ قبل أزمة الخليج. ألم يستعملوا «الفيتو» في مجلس الامن [الدولي] في مذبحة القدس لحماية اسرائيل؟ وجاء المندوب الاميركي (توماس) بيكرينغ عندما أرسل رسائل لي عبر السكرتير العام للامم المتحدة وعبر المندوب المصري وعبر المندوب السوفياتي، واذ به يكذب علينا جميعاً ويتراجع عن كل ما قاله لي في جنيف [في] اثناء انعقاد مجلس الامن.

وبالرغم من اننا كنّا ايجابيين مع مبادرة السلام الاميركية، واصدرنا بياناً بتأييدها، وأبدينا استعداداً للتعاطي معها، وأصدرت القيادة الفلسطينية أوامر للوفود الفلسطينية أربع مرات لتقابل بيكر في